

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم (في آداب العالم في درسه)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:04](#) ما زلنا في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة ابن جماعة رحمه الله تعالى وهذا الكتاب قد بناه المؤلف رحمه الله تعالى على خمسة ابواب الباب الاول ذكر فيه الادلة والاثار في فضل التعلم والتعليم وشرف العلم ونشره - [00:00:40](#) والباب الثاني ذكر فيه الاداب التي ينبغي للعالم ان يراعيها اداب يراعيها في نفسه واداب يراعيها مع طلابه والباب الثالث الاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها - [00:01:08](#) فذكر الاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها في نفسه والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها مع شيخه والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها في درسه والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها مع زملاء الطلب ورفقته - [00:01:29](#) والباب الرابع عقده للكلام على الاداب مع الكتب فان الكتب هي صاحب لطالب العلم. تصحبه في سفره وحضره في ليله ونهاره. بعض الكتب تبقى مع طالب العلم خمسين سنة وهو يصاحبها. هذه لها اداب. لها حقوق. ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. فعقد بابا لهذا - [00:01:53](#) للكلام على هذا النوع من انواع الاداب والباب الخامس عقده في بيان الاداب التي ينبغي ان تراعى في سكنى المدارس لان المدارس هي المحل التي يبقى فيها طلبة العلم وما الاداب التي ينبغي ان تراعى - [00:02:19](#) وقفنا على الباب الثاني وايضا تكلم المؤلف رحمه الله على اداب العالم او المعلم في نفسه ثم بعد ذلك انتقل الى الفصل الثاني في اداب العالم في درسه هذا الذي وقفنا عليه. نعم تفضل يا شيخ - [00:02:43](#) بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله تعالى وغفر لنا وله لشيخنا والسامعين - [00:03:00](#) الفصل الثاني في اداب العالم في درسه وفيه اثني عشر نوعا الاول اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبر وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه. قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة - [00:03:18](#) كان مالك رضي الله عنه اذا جاء الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ. وقال احب ان اعظم - [00:03:39](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها. والازدياد من - [00:03:58](#) العلم واظهار الصواب والرجوع الى الحق. والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من المسلمين والدعاة السلف الصالحين. نعم. هذا الادب الاول وما ذكره آآ الشيخ رحمه الله تعالى - [00:04:16](#) عن الامام مالك رحمه الله هذه من باب اه تعظيم العلم لا انه يتعبد لله بكل واحدة منها والمقصود ان المعلم ينبغي عليه ان يعلم ان المقام الذي قامه يقوم في مقام قامه الانبياء - [00:04:35](#)

وان الانبياء وان العلماء ورثة الانبياء. بلغوا الشريعة رغبوا ورهبوا. علموا وزكوا. وبينوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهكذا العالم الذي يبين قال الله قال رسوله ينشر السنة وينشر كتاب الله عز وجل ينبغي عليه ان يعلم قدره - [00:04:58](#)

وهذا المقام فيوليه قدره اول ما ينبغي له ان يحرص عليه ان يصحح له القصد فيقصد عز الدين وعز الشريعة لا عز نفسه. ويريد نشر الخير وتعليم الناس وتبيين الحق لهم - [00:05:25](#)

لا مقصده الرفعة عندهم وليعلم ان الله جل وعلا يطلع على خبايا القلوب. والله جل وعلا لا يبقي الاثر ولا يجعل الذكر الحسن الا لمن صح مقصده وما ذكره الشيخ رحمه الله كلام واضح ينبغي للانسان ان يحرص عليه نعم - [00:05:44](#)

الله اليك الثاني اذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي - [00:06:05](#)

عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. ثم يقول الحديث اخرجه الامام ابو داود والترمذي وصححه لكن من دون في لفظة عز جارك وجل ثناؤك يقصد ان العالم والمعلم المعلم اذا خرج من بيته ليعلم الناس في في مدارس العلم او في المساجد او في غيرها ينبغي عليه من يوم - [00:06:23](#)

ان ان يستشعر هذا المقصد الحسن انه في سبيل الله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع فيخرج وهو ذاك لله مستعينا بالله عز وجل حسن المقصد ويعظم هذا الخروج ويستشعر ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم - [00:06:51](#)

رضا بما يصنع وان املاك السماء وحيتان البحر وان النمل في جحورها كلها تصلي على معلم الناس الخير فيستشعر هذا الامر فيحمد الله عليه نعم ثم يقول بسم الله وبالله حسبي الله توكلت على الله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم ثبتنا - [00:07:11](#)

جنان وادر الحق على لساني ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس. فاذا وصل اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان كان مسجدا تأكدت مطلقا - [00:07:35](#)

ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والاعانة والعصمة ويجلس مستقبل القبلة ان امكن بوقار وسكينة وخشوع متربع او غير ذلك مما لم يكره من الجلسات ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا ولا رافعا احدي رجله على الاخرى. ولا مادا رجله او احدهما من غير عذر. ولا - [00:07:52](#)

ذكيا على يده الى جنبه او وراء ظهره وليصم بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه ويديه عن العبث والتشبيك بها وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة. ويتقي المزاح وكثرة الضحك فانه يقلل - [00:08:19](#)

مات ويسقط ويسقط الحشمة كما قيل من مزح استخف به. ومن اكثر من شيء عرف به ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه - [00:08:38](#)

قدر طاقته لان هذه تؤثر على التقرير وعلى استذكار المعلومة. والعالم عقله ولسانه يبلغ بهما ما اراد التبليغ عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم من علم الشريعة - [00:08:55](#)

كما قيل في القاضي لا يقضي وهو شديد الغضب او وهو جائع او وهو نعسان لانه يريد ان ينفذ الحق والعالم يبلغ الحق لكن حسب طاقته في هذا الباب نعم - [00:09:12](#)

السلام عليكم ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج فربما اجاب او افتى بغير الصواب. ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر. الثالث ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقر - [00:09:27](#)

فاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف. ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام. ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل وقد ورد اكرام العلماء واکرام طلبة العلم في نصوص كثيرة. منها قوله عليه الصلاة والسلام ان من اجلال الله - [00:09:49](#)

اکرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه والمقصد ان المعلم ينبغي عليه ان يعرف لمن يحضرون حلقة التعليم قدرهم لا يحترمهم ويتواضع معهم ويتبسم في وجوههم. لان مقام التعليم ليست معلومات فقط تطرح ولكنها - [00:10:16](#)

تعليم وتزكية لقد من الله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم وهو علم وتزكية. تعليم وتربية. والطلبة يتعلمون من ادب المعلم كما يتعلمون من علمه - [00:10:39](#)

من طريقتة واسلوبه كما يتعلمون من تقريره ولذلك نلاحظ ان العلماء حينما ذكروا هذه الاداب هذه الاداب لا يلزم ان يكون كل ادب عليه نص هذا ليس من باب الواجب والمحرم - [00:10:57](#)

ولكنها حلية ممن بارك الله في علومهم وجعل له النساء صدق وبارك في افعالهم. فكلما كان المعلم ملتزما بهذه الاداب كلما جعل الله جل وعلا في قلوب الطلبة محبة وقربا منه. الم يقل الله عز - [00:11:16](#)

وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ممتنا على المؤمنين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو اياته وقال ايضا مع هذه الايات ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وهو رسول الله وهم الصحابة. فكيف بمن بعدهم؟ ولذلك الاصل في العالم ان يكون رفيقا - [00:11:37](#)

الاصل في العالم ان يكون متواضعا. الاصل في العالم ان يكون بشوشا. الاصل في العالم ان يكون قريبا من الناس. هذا الاصل ان القدوة الرسول عليه الصلاة والسلام. فمن خالف هذا فليس هو المعيار. المعيار رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك - [00:12:03](#)

ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة. ويخص من يكلمه او ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث معه على الوجه عند ذلك لمزيد التفات اليه واقبال عليه وان كان صغيرا او وضيعا فان ترك ذلك من افعال - [00:12:23](#)

احسن الله اليك فان ترك ذلك من افعال المتجبرين والمتكبرين. كما قال تعالى ولا تصعر خدك للناس وقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فاذا سأله احد فليقبل عليه - [00:12:45](#)

لانه مبلغ عن الله عز وجل ومبلغ لدين الله عز وجل. على وفق ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كانت المرأة السوداء التي في عقلها - [00:13:01](#)

اذا ارادت حاجة وقف معها. يأتيه الاعرابي فيقبل عليه. بل جاء في صحيح مسلم. من حديث ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر فجاء رجل فقال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه - [00:13:14](#)

فترك الخطبة ونزل من المنبر ودعا بكرسي قال الراوي حسبت قوائمه حديدا فقعده عليه ثم اقبل على الرجل يعلمه حتى انتهى فرجع هذا هو التعليم لذلك من الكتب التي انصح حقيقة بقرائتها - [00:13:35](#)

في بيان احسن اساليب التعليم كتاب اسمه الرسول المعلم اتى بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اساليب التعليم القولية والفعلية والاشارية والتربوية فجمعها ورتبها وخرجها للدكتور عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله. الرسول المعلم نعم - [00:13:56](#)

الرابع ان يقدم اي الرابع ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى. تبركا وتيمنا وكما هو العادة ان كان ذلك من مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط. طبعها هذا - [00:14:19](#)

ذكره المؤلف رحمه الله لكن كون هذا يلتزم في دروس العلم ليس هديا غالبا معروفا. وانما يقدم على ما اراده ان كان درسه تفسيراً فنعم يبدأ أولا بدرس التفسير لان كتاب الله اعظم - [00:14:39](#)

فلا يقدم عليه شيء ثم يأتي ما بعده. لكن ان كان الدرس درسا لا علاقة له بالقرآن مباشرة فليبدأ بدرسه مباشرة هكذا سار كثير من اهل العلم وهو يقول الاحسن في هذا والله اعلم - [00:15:00](#)

احسن الله اليك ويدعو عقب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين. ثم يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. ويسمي الله تعالى فيحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه. ويترضى عن ائمة المسلمين وما - [00:15:15](#)

ويدعو لنفسه وللحاضرين ووالديهم اجمعين وعن واقف مكانه ان كان في مدرسة او نحوها جزاء لحسن فعله وتحصيلا لقصدته وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأديبا وتواضعا لكن الدعاء لنفسه قربة وبه اليه - [00:15:37](#)

والايثار بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف المشروع. ويؤيده قوله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعول.

وهذا الحديث وان ورد في الانفاق يحققون يستعملونه في امور الآخرة وبالجملة - [00:16:00](#)

قارون الخامس اذا تعددت برك الله فيك بالنسبة للدعاء في بداية قراءة الكتب هذا ما ذكره المؤلف وجرى عليه كثير من اهل العلم قبل ان يبدأوا بالدرس يبدأون بالدعاء لانفسهم ولعلمائهم - [00:16:30](#)

ولوالديهم ومن اهل العلم من لا يرى التزام هذا الامر وانما يقول قال المؤلف قال المؤلف رحمه الله تعالى او الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:16:53](#)

كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية خطبه التزام هذا لو تركه الانسان احيانا فله سلف وعليه دليل هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:17:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الخامس اذا تعددت الدروس قدم الاشرف فالاشرف والاهم - [00:17:23](#)

الاهم ويقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين. ثم اصول الفقه ثم المذهب ثم الخلاف. او النحو او الجدل وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس بدرس بدرس رقائيق يفيد به الحاضرين. يفيد به الحاضرين - [00:17:47](#)

يفيد به الحاضرين تطهير الباطن ونحو ذلك. من عظة ورقة وزهد وصبر. فان كان في مدرسة في هذه الدروس شرط اتبعه. ولا يخل بما هو اهم ما بنيت له تلك ما بنيت له تلك البنية - [00:18:10](#)

ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف. ويقف في مواضع الوقف ومنقطع الكلام ولا يذكر شبهة في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس اخر. بل يذكرهما جميعا او يدعمهما جميعا - [00:18:30](#)

ولا يتقيد في ذلك بمصنف يلزم منه تأخير جواب الشبهة عنها. لما فيه من المفسدة لا سيما اذا كان الدرس يجمع الخواص والعوام وينبغي الا يطيل الدرس طويلا يمل ولا يقصره تقصيرا يخل - [00:18:53](#)

ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة والتطويل. ولا يبحث في مقام او يتكلم على فائدة الا في فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضي ذلك وترجحه. نعم وهذه - [00:19:15](#)

من الاداب التي ينبغي للمعلم ان يراعيها في حلقة التعليم وخلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى ينتظم في اربعة امور. اولها اذا كان الدرس اذا كان الدرس يلقي فيه اكثر من فن - [00:19:35](#)

وقد كان بعض اهل العلم له في درسه فنونا عديدة فنون عديدة يقرأ عليه في علوم القرآن وفي اصول الدين والمقصود باصول العقائد وكذلك في الفقه والنحو وغيرها وكان منهم من يجلس الساعات الطوال في الدرس - [00:19:53](#)

منهم من يجلس من بعد الفجر قرابة اربع ساعات ثلاث ساعات وهكذا بعد العصر او بعد العشاء او غيرها. فكانت الفنون تقرأ وكان بعض اهل العلم اشبه بالجامعة. يقرأ عليه في كل فن وهو متمكن - [00:20:11](#)

من هذا الباب فاذا كان الدرس الواحد يقرأ فيه اكثر من فن. فمن الحسن ان يراعي الاهم فالاهم والاكيد فالاكيد والاشرف فالاشرف. فيقدم ما يتعلق بتفسير القرآن. لانه هو افضل العلوم واسها - [00:20:29](#)

واشرفها ثم يثني ما يتعلق بالحديث. فان كان هناك قراءة الحديث كصحیح البخاري او مسلم او غيرها فيبدأ به لانه هو الوحي الثاني ثم بعد ذلك ينتقل الى اصول الدين والمقصود بها العقائد - [00:20:50](#)

سيقرأ ما يتعلق بالعقائد ثم يثني باصول الفقه لانها ضبط لما يتعلق بفهم كلام اهل العلم ومسائلهم ثم يقرأ فيما يتعلق بالمذاهب بالمسائل الفقهية وهكذا. وهذا الترتيب من باب النظر له ان يغير على حسب ما - [00:21:09](#)

ونلاحظ ان الاشياء التي ذكرها الشيخ رحمه الله تشير الى امر وهو ان المعلم ينبغي عليه وهو اهل لذلك. ان يكون حصيها ينظر الى الحاضرين فينظر ما يحتاجونه فيقدمه في الكلام والتقارير والعلوم والكتب والتطويل والتقصير فما يلتزم امرا لا يخل به -

[00:21:30](#)

مع عدم حاجة الحاضرين له او يقصر في امر مع حاجة الحاضرين للتطويل وعلى هذا فقسوا واذا قيل اعطني معلما ولا تعطني منهجا

ولا كتابا. المعلم يصنع المنهج المعلم يصنع - 00:21:59

ما يحتاجه الطلاب فهو طبيب كما ان الطبيب طبيب للابدان العالم والمعلم طبيب للتعليم والاديان. والحاصل من ذلك ان الشيخ رحمه الله اشار الى هذا الامر وكذلك يحسن الا يخلو الدرس من ملح وتوجيهات لان العلم - 00:22:16

تعليم وتربية في طعم الدرس بما ينقل عن اهل العلم من الاشعار او الترويات او الزهديات او الرقاق وغيرها يخرج الطالب وهو مستفيد معلومات وكذلك ايضا زهديات ورقائق امر اخر ايضا - 00:22:41

وهو الامر الثاني ينبغي للمعلم اثناء الدرس ان يقف في موضع الوقف ويصل في موضع الوصل فان كان يشرح متنا فلا ينبغي عليه ان يقف في موطن يوقف الدرس في موطن الطالب بامس الحاجة ان - 00:23:01

ليعرف ما بعده كأن يتكلم على مثلا امور واجبة لكن يخص منها اناس فاذا لان الدرس ربما يحضره البعض ولا يحضره في الدرس القابل. فيحسن به ان يراعي ما استطاع - 00:23:22

احيانا لا يستطيع لطول المادة العلمية لكن ما دام يستطيع. فيحسن به ان يقف في المحل الذي يحسن الوقوف عليه. يقف على رأسه سباب رأس فصل رأس كلام عن اية وهكذا. لانه فاهم في هذا الامر - 00:23:39

امر اخر ايضا ينبغي للمعلم ان يتجنب ايراد الشبه حسب طاقته فلا يرد الشبه فان احتاج لاراده وانما يقرر الحق يقرر الاصول يقرر القواعد فان احتاج ليراد الشبه على الادلة من الكتاب او السنة فلا يؤخر الجواب عنها - 00:23:57

وهكذا صار اهل العلم لذلك لما تكلم بعض اهل العلم على بعض المؤلفات ذكروا موازينها ومن ذلك ان بعض المؤلفين لا سيما في بعض مثل بعض كتب التفسير بعضهم يأتي لك بالشبهة - 00:24:19

نقدا وبجوابها نسيئة فتقرأ الشبهة حتى تؤثر فيك. لكن تزيد الجواب ما تجده. وهذا خلل منهجي ما يوصى الطالب به فكيف اذا كان في مجالس التعليم؟ ولذلك لا ينبغي للمعلم ان يذكر الشبهات على الكتاب والسنة الا وجوابها حاضر - 00:24:43

الا وجوابها حاضر. امر اخر ايضا ينبغي للمعلم الا يطيل تطويلا يمل الحاضرين او يقصر تقصيرا يربك الحاضرين. وانما يتوازن في هذا يراعي الاصلح على حسب الحال ينظر ان كانوا في وقت وفي مسائل يرى من - 00:25:06

يعني عيون الحاضرين انهم آآ مشتاقون لها متحمسون لها لا تعب عندهم فليمتد وليتنفس وان رأى منهم اه انزعاجا او كسلا او فتورا لاي طارئ من الطوارئ من يقصر الدرس - 00:25:28

فانما لا يؤخذ اليوم يؤخذ غدا ويراعي وحاصل والمقصود من هذا كله ان المعلم ينبغي عليه ان ينظر الى الحاضرين يراعيهم فيعطيهما حاجتهم ويكنز ما لا يحتاجونه يقرر ما هم احق او احوج اليه من غيره درسا والقاء وتعليما وترتيبا الى غير ذلك من الامور - 00:25:46

السادس الا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه كمال الفائدة روى الخطيب في الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع - 00:26:14

قال ابو عثمان محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر احدا قط فرفع صوته قال البيهقي اراد والله اعلم فوق عادته والاولى الا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين. فان حضر فيهم ثقل السمع فلا بأس بعلو صوته - 00:26:35

بقدر ما يسمع فقد روي في فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتله ويتمهل فيه. ليتفكر فيه هو وسامعه. وقد روي ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا يفهمه من يسمع يفهمه من سمعه وانه كان اذا تكلم بكلمة - 00:26:58

اعادها ثلاثا لتفهم عنه واذا فرغ من مسألة او فصل سكت قليلا حتى يتكلم من في نفسه كلام عليه لانا سنذكر ان شاء الله تعالى انه لا يقطع على العالم كلامه فانه اذا لم يسكت هذه السكتة ربما - 00:27:23

فاتت الفائدة. نعم اشار هنا الى ان من الامور التي ينبغي للمعلم ان يراعيها اثناء الدرس ان يكون معتدلا. معتدل اذا في صوته فلا يطيل يرفع الصوت رفعا يزعج الحاضرين - 00:27:45

ولا يقصر الصوت تقصيرا لا يسمعه الحاضرون. وانما يكون معتدلا ايضا طبعا كان في الزمن السابق احيانا بعض الدروس يحضرها

الالوف ولا يوجد اشياء ابغ الا مبلغين. حتى انهم حزروا مرة مجلسا في زمن هارون الرشيد - [00:28:01](#)

قيل ان هذا المجد ليزيد ابن هارون حزروا مجلسه كم عدد الحاضرين الذين يستمعون املاء الحديث فوجدوهم اكثر من ثلاثين الفا ثلاثين الف من يبلغهم فكان المجلس الواحد احيانا يكون فيه عشر مبلغين. يقول حدثنا محمد بن مسلمة فيسكت - [00:28:25](#)

فيقول المبلغ حدثنا محمد بن مسلمة ويقول الذي وراءه حدثنا محمد بن مسلمة حتى ينتهي. لكن الحمد لله في زماننا وجد الان الاجهزة هذي التي تبلغ وهذه نعمة من الله عز وجل. لكن قل الطلاب - [00:28:48](#)

من الزمن السابق الرغبات وكثرت المزاحمات. والحاصل ان المعلم ينبغي عليه ان يكون معتدلا في صوته ايضا معتدلا في سرعته اه يببطه في اللقاء فلا يببطى الكلام ابطاء يمل الحاضرين - [00:29:05](#)

ولا يسرع سرعة يتداخل الكلام فتتداخل المسائل. ويحسن به ان يراعي الكلام على الامور العامة التي اكثرها انشاء لا تحتاج الى يعني المعلومات فيها غير مضغوطة هذه لو اسرع فيها الامر يسير - [00:29:28](#)

لكن احيانا يكون الكلام مضغوط مسائل بعد مسائل او توجيهات بعد توجيهات تحتاج الى تروي فيحسن به ان يكون كلامه معتدلا ايضا في هذا. وهو يفهم ما يطرح اذا يسرع يببطى حسب الكلام. والاعتدال هو الاولى - [00:29:44](#)

الامر الثالث ايضا اشار الى ان المعلم يحسن به اذا انتهى من فصل او باب ان يقف قليلا حتى يسأل من من يريدون السؤال لان الطالب احيانا ترد عليه اشكالات - [00:30:06](#)

حينما تقرر بعض المسائل وربما يدور في رأسه عدد من الامور. اذا تأخرها نسي فاذا توقف المعلم يقف حتى يسأل الطالب ويجيب المعلم بعد ذلك ثم يستأنف ما بعده. نعم - [00:30:23](#)

نلاحظ الان يعني الامور يعني فعلا المعلم العالم المعلم مدرسة بل هو جامعة هكذا كان المعلمون يسيرون ولذلك كان الطلبة يأتون الى حلق العلم فيخرجون في اشياء كثيرة جدا لان المعلم كما انه يراعي التعليم ايضا يعلم انها رسالة فهي ليست امور يريد ان ينثرها ويذهب لا - [00:30:42](#)

هو يفكر الان كيف يخرج الطالب منه متعلما متأدبا فاهما اه مترويا اخذا من العقائد ومن العبادات ومن غيرها. ولذلك خرج ومن تحت ايديهم اعلام رحمة الله تعالى عليه السابع ان يصون مجلسه عن اللغو فان الغلط تحت اللغو وعن رفع الاصوات واختلاف وجهات البحث - [00:31:11](#)

وقال الربيع كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسألة فعدل الى غيرها يقول نفرغ من هذه المسألة ثم نصير الى ما تريد ويتلطف في دفع ذلك في مبادئه قبل انتشاره - [00:31:39](#)

قبل انتشاره وثمران النفوس. ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المماراة لا سيما بعد ظهور الحق وان مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة وانه لا يليق باهل العلم تعاظمي المنافسة والشحناء. لانها سبب العداوة والبغضاء. بل يجب ان يكون -

[00:31:56](#)

اجتماع ومقصوده خالصا لله تعالى. ليثمر الفائدة في الدنيا والسعادة في الآخرة. ويتذكر قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. فان ذلك فان ذلك مفهوم ان ابطال الحق او تحقيق الباطل صفة اجرام فليحذر منه - [00:32:23](#)

خلاصة هذا التوجيه ان المعلم ينبغي عليه ان يصون مجلس التعليم عما لا يليق. فيكون مجلس التعليم مجلس عليه وقار مجلس عليه سكية. لان الملائكة تحفه وتأتي وتحضر وتستمع وتشهد لاهله وفيه القاء قال الله قال رسوله تعلم امور الشرائع اذا ينبغي ان -

[00:32:52](#)

ان يكون لمجلس التعليم حرمة يكون محلا للجدال والمرء الذي يشوش القلوب. يظهر الاختلاف والافتراق واذا رأى من مقصده المجادلة فلا ينبغي له ان يفتح له مجالا لان مجالس التعلم ليست لاجل الجدل وانما لاجل الوصول للحق - [00:33:18](#)

باسلوب واضح وادب جم واحترام وسكية وهذا امر ينبغي ان يكون ولذلك نقلت مواقف كثيرة عن السلف رحمهم الله تبين هذا الامر وانهم كانوا يحرصون على هذا الادب الذي اشار الشيخ - [00:33:43](#)

اليه فالمقصود من مجالس العلم والتعلم والادب والتطبيق ويدخل الطالب في مجلس التعلم وحلق العلم وهو صافي القلب ويرجع وهو صافي القلب يدخل فيها فيجد فيها رفقة الطلب الذين ليس بينهم وبينهم شحناء - [00:34:03](#)

ولا تباغض ولا منافسات لا تليق وانما هي مسابقات الى الخيرات فاذا فتح باب الجدل وباب الخصومات وباب التعليقات وباب القيل. وباب الكلمات التي لا تليق بمجالس العلم عند ذلك - [00:34:27](#)

فقدت مجالس التعليم اه اثرها الحقيقي اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للعلم والعمل وان يزكي نفوسنا وان يرزقنا واياكم الاقتداء بهدي نبينا صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح. صلى الله وسلم عليه - [00:34:45](#)

في اي نعم يقصد ان المعلم ينبغي عليه ان يتجنب طرح الشبهات ما استطاع لا سيما اذا كان الدرس يجمع الخواص والعوام عامة الناس والخاصة خواص طلبة العلم وخواص طلبة العلم الذين لهم باع في طلب العلم. احيانا يعرفون الشبهة وقد يدركون الجواب عنها - [00:35:06](#)

لكن اذا كان المجلس فيه عوام مجلس عام يحضره الذي يمر من عند المسجد فيدخله. ربما قرر الشيخ الشبهة في هذا الدرس واراد ان يجيب عنها في الدرس القابل فلا يحضر العامي - [00:35:45](#)

الدرس القابل. فتقر الشبهة في قلبه فلا تجاب. وربما قرر الشبهة وجوابها في مجلس. لكن الاسلوب الرفيع الذي لا يدرك احيانا بعض العامة بعض المصطلحات تغيب عنهم فتقر الشبهة في قلوبهم ولا يستوعبون الجواب فهذا مقصده مقصده الخاصة والعامة اي عامة الناس وخاصة - [00:36:03](#)

هذا ممكن لكنه ليس هذا المقصود. المقصود بالعوام العامة عامة الناس لان مجلس المجالس العلم كان يحضرها عامة الناس وخواصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يحضرون مجلسه - [00:36:38](#)

وكان يحضر الاعرابي ويحضر العامي ويحضر المزارع ويحضر التاجر وتحضر المرأة ويحضر ابو بكر ويحضر عمر ويحضر بعض الاطفال كابن عباس وانس لما كان في بدايته ولذلك نقلوا لنا فكان النبي عليه الصلاة والسلام يطرح لهم طرحا - [00:36:52](#)

يفهمه كل من سمعه وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الشبهات وانما كان يقرر اصول الدين. ولكل من كان يحضر مجلسه صلى الله عليه وسلم يخرج بالعلم والتوجيه - [00:37:11](#)

والفهم وغير ذلك من الامور مجالس العلماء ينبغي ان تكون هكذا لانهم ورثة الانبياء فهم الذين يبلغون فان ارادوا ان يقرروا اشياء دقيقة فليقرروها عند من عند من يحتاجها الثامن ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لد في بحثه او سوء ادب او ترك انصاف - [00:37:24](#)

بعد ظهور الحق. او اكثر الصياح بغير فائدة. او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه. او نام او تحدث مع غيره او - [00:37:55](#)

او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقة. وسيأتي تفصيل ان شاء الله تعالى هذا كله بشرط ان لا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه - [00:38:15](#)

وينبغي ان يكون له نقيب فطن كيس دريب. يرتب الحاضرين ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويوقظ النائم ويشير الى من ترك ما ينبغي فعله. او فعل ما ينبغي تركه. ويأمر - [00:38:34](#)

اعد الدروس والانصات لها وهذا من الامور التي ينبغي للمعلم ان يقوم بها في حلقة التعليم لان يرمق الطلاب فيؤدب من يحتاج الى تنبيه وتأديب ويزجر من يحتاج الى زجر - [00:38:54](#)

يؤبى من يحتاج الى توبيخ لان حلقة التعليم حلقة تعلم وتربية فربما كان بعض الطلبة في نفسه شيء من الافات التي تحتاج ان تزال فاذا لم يزلها في مجلس التعليم فإين يزيلها - [00:39:13](#)

في مجالس البيع والشراء او في مجالس العامة. ولذلك ينبغي للمعلم ان يراعي هذا الامر لان صدور شيء من الاداب السيئة او من الاخلاق السيئة من الطالب في مجلس الشيخ وسكوت الشيخ عنها - [00:39:36](#)

يفهمه الطالب وبقية الطلاب ان هذا اقرار. وهذا لا ينبغي ان يكون لكن ينبغي ايضا للمعلم ان يكون حكيما رفيقا في زجره وتحذيره وانذاره سيعرف نفوس طلابه. فمن كان منهم اذا وبخه هذا التوبيخ ترك التعلم بالكلية فليراعي المصالح والمفاسد - [00:39:56](#)

وهذا امر ينبغي ان يكون وايضا ينبغي ان يكون تأديبه وزجره وتوبيخه وترهيبه للطالب على حسب الخطأ ومرتبة فلا يوبخ توبيخا شديدا على خطأ لا يليق على خطأ لا يليق به هذا التوبيخ وانما يزن الامور بميزان مناسب - [00:40:22](#)

ومن هنا نعرف ان جلوس المعلم للتعليم وان المعلم ليس ليست مهنته فقط. نقل المادة العلمية وانما هو مدرسة ينبغي ان يكون عنده هذا وذاك وعلى قدر ما عنده يستفيد الطالب - [00:40:47](#)

ولذلك حرص اهل العلم على ان يكون المعلم متحليا باداب المعلمين ليكون اثره اكثر. وعلى تذكيره بهذه وكلما كان المعلم توجد فيه هذه الصفات على قدر اتم كلما كانت استفادة الطالب منه اكثر - [00:41:09](#)

لذلك هذه امور ينبغي ونحن نسمع انها هذه اداب للمعلم ينبغي للطالب ان يحرص على اكتسابها. فاذا جلس للتعليم كانت امام عينيه كانت امام عينيه فيراعيها ولو نظرنا الى سير العلما لرأينا هذا موجودا عندهم بكثرة - [00:41:33](#)

الامام احمد رحمه الله كم من القصص التي ذكرت عن آا افعال او تصرفات او اقوال وجه بها عدد من الحاضرين عنده من طلاب او عامة وهكذا ايضا الامام مالك - [00:41:54](#)

وهكذا ايضا الامام الشافعي والامام ابو حنيفة والثوري وغيرهم. الامام الثوري رحمه الله تعالى سفيان بن سعيد الثوري كان فيه نوع من القسوة والغلظة على الطلبة حتى ان بعض الطلبة - [00:42:12](#)

اه كان يعني يصيبه شيء من هذا الامر كان يوجههم على الصبر في هذا الباب وهكذا ايضا بعض اهل العلم. وكان بعضهم يقول اصبروا على الخشن فوالله ما ربانا الا الخشن. اي خشونة العالم اذا صدرت في محلها فتحمل - [00:42:31](#)

فقسى ليزدجروا ومن يكو حازما فليقسوا احيانا اذا لم فليقسوا احيانا اه على من ارحموا احيانا بعض الطلبة يا اخواني لا يتحمل ان يأتيه اي شيء من التوبيخ من شيخه - [00:42:59](#)

ورأينا عددا من طلبة العلم درسوا على بعض اهل العلم والعلما ليسوا بمرتبة واحدة فيهم من طبيعته قاسية فيهم من طبيعته حادة. وفيهم من اسلوبه حار لا يتحملة بعض الطلبة. فيأتي بعض الطلبة ويتركون - [00:43:19](#)

التعلم لاجل خشونة الشيخ هذا ما ينبغي ان يكون اصبر اصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفراته من لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته ومن فاته التعليم في زمن الصبا فكبر عليه اربعا لوفاته - [00:43:40](#)

وذات الفتى والله بالعلم والتقى اذا لم يكون لا الاعتبار لذاته سليمان ابن الاشعث رحمه الله تعالى من ائمة الحديث. كان قاسيا فقال بعض الطلبة او بعض العلماء له يوشك ان يذهب الطلاب عنك ويتركوك. فقال تظنهم حمقى مثلك - [00:44:00](#)

يتركون ما يفيدهم لقسوة وقد ذكرت عنه اشياء لولا انها نقلت في سيرته عن عدد من العلماء ما صدق الانسان بها. ومع ذلك كم عدد الطلاب الذين اخذوا العلم عنه - [00:44:21](#)

طلاب كثير وهذا دليل على صبرهم مع شدته. ولذلك يا اخواني ينبغي ان نتحمل ما يرد علينا. مع اننا في زماننا هذا نحن لا نقاسي او لا نشكو من قسوة الشيوخ - [00:44:35](#)

ولكن حتى ولو قسى عليك من قسى لاجل العلم فتحمل فانك ستحمّد عاقبتها في هذا الباب الله اليكم. التاسع ان يلزم الانصاف في بحثه وخطابه. ويسمع السؤال من مورده على - [00:44:53](#)

ولا يترفع عن سماعه فيحرم الفائدة. واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه نحياء او قصور ووقع على المعنى. ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ايران - [00:45:13](#)

ورد على من رد عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره. ويتروى فيما يجيب به واذا سئل عما لا يعلم قال لا اعلمه او لا ادري. فمن العلم ان يقول لا اعلم. وعن بعضهم - [00:45:36](#)

لا ادري نصف العلم. وعن ابن عباس اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت مقاتله. وقيل ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري لكثرة ما

يقولها قال محمد بن عبد الحكم سألت الشافعي عن المتعة اكان فيها طلاق او ميراث او نفقة تجب او شهادة - [00:45:57](#)

فقال والله ما ندري واعلم ان قول المسؤولين ادري لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة. بل يرفعه لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن - [00:46:23](#)

وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف. وانما يأنف من قولنا ادري. من ضعفت خيانتته وقلت معرفته. لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين. وربما يشتهر خطأه بين الناس فيقع فيما فر منه. ويتصف عنده - [00:46:47](#)

فهم بما احترز عنه. وقد ادب الله العلماء بقصة موسى مع الخضر عليهم السلام. حين لم يرد موسى العلم الى الله عز وجل لما سئل هل احد في الارض اعلم اعلم منك - [00:47:15](#)

وهذا ايضا الادب التاسع التوجيه التاسع الذي ينبغي للمعلم ان يراعيه في الحلقة وهو يتضمن ثلاثة امور الامر الاول ان يلازم الانصاف في بحثه واراده وجوابه وهذا امر مهم فيكون منصفا حتى ولو اخطأ يبين انه اخطأ فهو بشر مثله مثل غيره - [00:47:34](#)

كذلك ايضا اه يلازم الانصاف من نفسه فحينما يذكر الخلاف ويذكر قولاً يخالف مذهبه الذي يسير عليه فينصف من نفسه وهكذا الجانب الاخر ايضا اذا سأله احد الطلبة مسألة او سؤالاً فليحسن الانصات - [00:48:03](#)

ولا يستعجل الجواب حتى يفهم سؤال السائل فان سماعه لسؤال السائل واستيعابه له ادعى لاصابته الجواب على وجهه واحيانا قد يعجز السائل عن ان يورد السؤال على وجهه. لكن يفهم المعلم - [00:48:25](#)

ان مقصود السائل كذا بخبرته ومعرفته. فقد يكون بعض بعض الطلبة عنده حياء زائد فلا يستطيع ان يعبر. او ما اعتاد على السؤال في مجامع العامة. او تقصر عبارته عن - [00:48:48](#)

ابلاغ ما اراد ان يسأل عنه فاذا التقت المعلم مقصود الطالب من السؤال فلا ينبغي ان يوبخه على عدم التعبير الحقيقي فيه. وانما يقول قصد السائل كذا وكذا وكذا فيأتي به على وجهه ثم يجيب - [00:49:07](#)

والامر الثالث الذي اشار اليه وهو غاية في الاهمية للمعلم خاصة. وللمتعلم من باب اولى الا يأنف اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم او يقول لا ادري او يقول الله اعلم او يقول تحتاج الى بحث او تحتاج الى تأمل او تحتاج الى نظر او من يبحث - [00:49:28](#)

لنا او غير ذلك من الامور. فمن اخطأ لا ادري اصيبت مقاتله ولذا من الامور التي ينبغي ان يورثها المعلم في طلابه قول لا ادري او الله اعلم او اسأل غيري. ولتكن نفسه سمحة بذلك - [00:49:52](#)

فانه ليس اه محيطا بكل شيء اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينزل عليه الوحي صباحا ومساء قال لا ادري في بعض الاسئلة فكيف بنا نحن؟ لما جاءه جبريل فقال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من - [00:50:13](#)

وكم حفظ عن الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم؟ اسئلة سئلوا عنها فقالوا لا ادري بل الف احد الباحثين كتابا في اكثر من سبع مئة صفحة عنوانه العلماء وقول لا ادري - [00:50:33](#)

فجمع كلام او اجابة اهل العلم بلا ادري عن اسئلة سئلوها. في علم التفسير والقراءات والحديث والفقه والاصول والنحو والطب والهندسة وغيرها سئلوا فقالوا لا ادري. واتى بكلام العلماء الكبار في كل فن - [00:50:51](#)

لنا اسوة بهذا الامر وهذا امر ينبغي ان يكون موجودا عندنا واكثر الناس عذرا لاهل العلم المخالفين هم اهل العلم. لانهم يعرفون السبب في الخلاف ووجهه وكلما كان الانسان اكثر آآ علما واطلاعا كلما كان آآ اكثر معرفة بسعة العلم - [00:51:13](#)

وما فيه. ولذلك هذا امر ينبغي ان يكون موجودا. وقد اشار الشيخ وفقه الله او رحمه الله الى جملة من هذا الامر. البعض من الناس قد يأنف من قول لا ادري خشية ان تنزل مرتبة عند الناس فيقولون فلان ما يعرف - [00:51:39](#)

او فلان سألناه اسئلة ولا يعلم عنها او يغتر بمن يقول او يجيب بكل سؤال او عن كل سؤال من يجيب عن كل سؤال وله جواب حاضر فهو احد امرين اما انه - [00:51:55](#)

عالم عالم او انه كاذب او انه دعي كاذب من الذي يستطيع ان يجيب بكل سؤال؟ اذا كان رسول الله لم يجب بكل شيء. ولذلك هؤلاء ائمة الاسلام الكبار من مثل الامام مالك؟ جاءه رجل من بلاد المغرب - [00:52:10](#)

اتى الى الامام ما لك وسأله عن قرابة اربعين مسألة. اثنعشر مسألة قال فيها لا ادري. عفوا اثنعشر مسألة اجاب عنها وثمان وعشرين قال لا ادري. فقال الرجل مستغربا يا ابا عبد الله - [00:52:29](#)

ايش اقول للناس لما ارجع؟ اتيت الى امام دار الهجرة فقال هذا الكلام؟ قال قل لهم سألت الامام مالك قال قل لهم سألت مالكا؟ فقال لا ادري وهل نجيبكم الا بما ندرى - [00:52:43](#)

الي نعرف ونجيب والمقصود ما نتحقق به اما الظنون فكل يستطيع ان يجيب بالظن من عنده مسكة من علم يستطيع ان يدوخ السائل ثم يفهم السائل انه اجاب ولكن هو في الحقيقة ما اجاب - [00:52:55](#)

وفي الحقيقة ما اجاب ولكن اهل العلم كان جوابهم بعلم في تقرير ما سوى ذلك يقول لا ادري لانه لا يريد ان يجعل السائل يفهم غير الجواب الحقيقي هذه بعض التوجيهات واسأل الله التوفيق - [00:53:12](#)

لا ليست صحيحة من قال لا ادري فقد افتى ليس صحيح لكن هذه ليست فتوى ولكنه اجاب على حسب يعني بين قول لا ادري كما قيل لا ادري نصف العلم - [00:53:30](#)

نصف العلم بمعنى ان الانسان اذا سئل عن سؤال وهو لا يدري فان اجاب بجهل فهذا جهل مركب اشد من الجهل البسيط وان قال لا ادري فهذا جهل بسيط جهل بسيط وهذا ارفق - [00:53:55](#)

طبعاً هل الشدة من المعلم تعتبر تنفير من العلم. المعلم المعلم ينبغي ان يكون حكيماً وطمع الندى في موضع السيف بالعلماء مظهر كوضع السيف في موضع الندى اذا قسى المعلم في موضع ينبغي ان يرفق فيه - [00:54:15](#)

هذا قبيح واذا اهتاون في في موضع ينبغي ان يشدد فيه هذا قبيح. النبي صلى الله عليه وسلم كان رفيقاً ومع ذلك كان احياناً يقسو نشدد احياناً في بعض الجوانب - [00:54:41](#)

وان كان منهجه العام الرفق ولذلك لما جاءه رجل فقال يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس - [00:55:00](#)

ان منكم منفرين ايكما اما الناس فليوجز الى اخره. قال فما رأيت غضب في موعظة اشد مما غضب يومئذ. فاحياناً يحتاج ان يوجه يوبخ وهذي على حسب الحال. الا ان الهدي الغالب ينبغي ان يكون الرفق. ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على من - [00:55:14](#)

وطلبة العلم يحتاجون ان يكرموا يحتاجون ان يشجعوا كما جاء في الحديث سيأتيكم اناس يطلبون العلم فاذا جاءوكم فاقنوههم ولذلك كان ابو سعيد اذا جاء طلاب الحديث قال اهلا بوضيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم - [00:55:37](#)

شجعوا وثبتوا لكن ان صدر منه ما لا يليق فينبغي عليه ان ينبه والتنبيه لازم ان يكون توبيخ امام المأ تشهير به هذا ليس مقصوداً. وانما بطريقة فيها ادب فيها نوع من اظهار الاثر الذي سيتأثر به الانسان في مسيرته العلمية الى غير ذلك من الامور - [00:55:55](#)

اذا كانت العادة لازمة من الشيخ في شدته كما هو موجود من البعض فلا ينبغي ان يكون هذا قدوة بفعله لكن لا يمنعك ذلك من الاستفادة من علمه لا ليس بلا قد تكون طبيعة - [00:56:20](#)

يا اخواني الشيء العالم بشر. طبيعته تغلب عليه احياناً. فبعضهم هذه هي طبيعته. طبيعته القسوة. هو طبيعته مع اهله مع زوجته مع اولاده ثم اذا كان عالماً وبدأ يلقي العلم ويفتي ويتكلم تغلب احياناً عليه طبيعته وشدته وغلظه. فالبعض من الناس يظن ان هذا هو اسلوب - [00:56:41](#)

التعليم ليس بصحيح ولذلك يخطئ البعض ويقول المحدثون عندهم شدة هذا ليس بصحيح. الرسول عليه الصلاة والسلام منهجه الرفق فمن عرف من المحدثين بالشدة هذا ليس اقتداء بالرسول لكن هذه طبيعته - [00:57:06](#)

هذي طبيعته تغلب عليه. ولن تقرأ سيرة عالم الا وترى طبيعته واخلاقه تبين على اختياراته احياناً. وتبين على تعاملاته انظر الى سيرة ابن كثير انظر الى سيرة ابن حزم انظر الى سيرة الامام ابن تيمية وانظر الى سيرة مثلاً - [00:57:23](#)

المزي انظر الى سيرة آء مثلاً الامام احمد وانظر الى سيرة الشافعي رحمه الله تجد ان طبائعهم تبين اغلب عليه اخلاقه لكن اذا اجتهد

ليوصل او ليسدد الطالب فاختاً اذا اجتهد الحاكم فاختاً فله اجر - 00:57:42

فجاء هو لا يثبت مرفوعاً الى النبي عليه الصلاة والسلام لكنه من قول عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم اجراًكم على الفتوى

الفتيا اجراًكم على النار وليس المقصود فتوى العالم الذي يعرف الحكم - 00:58:13

وانما الجرأة في على الفتوى قد تكون جرأة بجهل وقد تكون فتوى بعلم فان كانت بعلم فالله جل وعلا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون. واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس - 00:58:30

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى فاعالم مأمور بالبلاء والفتوى من فروض الكفايات التي يجب ان يقوم بها آآ من تقوم به

الكفاية. لكن الجرأة قد تكون بجهل - 00:58:45

وقد يكون العالم يجهل هذه المسألة فيجرؤ على الفتوى بها فيكون جاهل فيها وان كان عالماً في غيرها. فالجرأة بغير بصير او بغير

علم او بغير تحقيق نعم. هذه جرأة مذمومة - 00:58:59

العاشر ان يتوكل لغريب حضر عنده. وينبسط له لينشرح صدره. فان للقدام دهشة ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغراباً له فان ذلك

مخجله واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس. وان جاء وهو يبحث في مسألة - 00:59:17

اعادها له او مقصودها واذا اقبل فقيه وقد بقي لفراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس. فليؤخروا تلك البقية فليؤخر

تلك البقية ويشغل عنها ببحث او غيره. الى ان يجلس الفقيه ثم يعيده - 00:59:43

او يتم تلك البقية. كي لا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه. وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيرها. اذا لم

تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة وافتي بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى

بعد - 01:00:07

شرط واقف لمخالفته العرف. لمخالفته العرف معتاد في ذلك. نعم. وهذا الادب العاشر الذي ينبغي للمعلم ان يراعيه في حلقة التعليم

وقد اشار الشيخ رحمه الله تعالى الى اربعة امور يحسن مراعاتها من المعلم - 01:00:36

الاول اذا حضر مجلسه احد الغرباء والمقصود بالغريب اي الذي لم يكن له عادة بالحضور الى المجلس فينبغي له ان يرغبه فيبش في

وجهه وينبسط له في خلقه فان للقدام دهشة. والغريب احياناً يظن ان الناس ترمقه بابصارها. وهذا ليس بصحيح - 01:01:04

فاذا كان المعلم وهو في الحلقة ينظر الغريب وينظر اليه في كل لحظة اخجل ذلك الغريب وظن انه غير مرغوب فيه المعلم يتألف

الجميع بل ينبغي عليه ان يكون له مراعاة للغريب والوافد اكثر من غيره. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم. قد جاء في صحيح -

01:01:30

مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب فدخل رجل فقال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فترك

الخطبة وما كان من عادته ان يترك الخطبة. ونزل على المنبر وما كان من عادته ذلك. ودعا بكرسي قال الراوي حسبت ان قوائمه -

01:01:54

فجلس عليه ثم اقبل عليه فعلمه مما علمه الله. وكل هذا تربية من النبي صلى الله عليه وسلم لكل معلم الامة ان يراعى احوال الغرباء

الذين لا يعرفون الطريقة التي يتعامل بها الطلاب في اثناء الدرس - 01:02:17

الثاني اذا كان اثناء الدرس واقبل بعض الفضلاء وبعض من له قيمة ووزن عند الحاضرين وقد شرع المعلم في مسألة فمن الحسن اذا

امكنه ذلك اذا امكنه ذلك ان يمسك عن المسألة حتى يجلس هذا - 01:02:38

والمقصود بهذا ليس عموم الطلبة. وانما اذا دخل عالم له فضله وقيمه. وهذا من باب الاجلال والتقدير. ولا يظير الطلاب شيئاً وهذا

غالباً لا يكون كثيراً وتردد العلماء على دروس العلماء اذا كان تردد غير معتاد هذا شيء يسير وفيه لفت انظار الطلاب الى الاحترام -

01:03:01

والتقدير والاجلال والامر الثالث اذا اقبل فقيه او عالم وقد بقي على انصراف الطلبة بمقدار ما يصل العالم او الفقيه من الباب الى

مجلس الحضور فمن الادب ان يؤخر العالم - 01:03:25

والمعلم قيام الطلاب في شاغلهم ببعض المسائل لان من الادب ان ينتظر القادم. الذي قصد هذه الحلقة فيجلس ويعيد المعلم الدرس مرة اخرى لئلا يكون في ذلك الا يقع من القادم حياء فيتفرغ المجلس بحضوره. وايضا ينبغي للمعلم ان يراعي - [01:03:47](#)

الطلبة الحاضرين في وقت الحضور والانصراف. فينظر الارفق بهم حسب طاقتهم اسباب طاقته فيراعي حال البعيد وحال القريب وحال المنشغل وغيره وكل هذا من الادب الذي ينبغي المعلمي ان اه يحرص عليه. ومن هنا نعرف - [01:04:15](#)

ان المعلم مدير للجلسة. يدير الجلسة فينبغي عليه ان يديرها بالطريقة المناسبة التي توصل المعلومة الصحيحة للطلاب وترغبهم في الجلسة وتعينهم على الحضور عليها وعلى المداومة عليها وعلى التروي والتأديب في مراعاة الجليس والقادم والغريب والحاضر وغيرها - [01:04:36](#)

ومن هنا يقال ان مجالس العلم جامعة مجالس العلم جامعة. تعلم الطالب منها العلم والادب وطريقة اثاره المعلومة وطريقة السؤال وطريقة الجواب وطريقة النظر وطريقة التعامل هذا الاصل نعم انتهى الوقت - [01:05:03](#)

احسن الله اليكم. الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند خاتم كل درس والله اعلم. وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله. وهذا اخره او وما بعده يأتي - [01:05:29](#)

ان شاء الله ونحو ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولقصد معناه. ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بسم الله الرحمن الرحيم. ليكون ذاكرة لله تعالى في بدايته وخاتمته. والاولى - [01:06:00](#)

مدرسي ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة. فان فيه فوائد وادابا له ولهم. منها عدم مزاحمتهم ومنها ان كان في نفس احد بقايا سؤال سأل. ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث. سبحانه اللهم - [01:06:23](#)

وبحمدك لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك الثاني عشر الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له. ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه. سواء اشترط الواقف ام لم يشترط فان ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس. قال النبي صلى الله عليه - [01:06:53](#)

عليه وآله وسلم. المتشبع بما لم يعط كلابي زور. وعن الشبل من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه. وعن ابي حنيفة رضي الله عنه من طلب الرئاسة في غير حينه لم - [01:07:22](#)

لم يزل في ذل ما بقي. واللبيب من صان نفسه عن تعضدها لما يعد فيه ناقصا. او بتعاطيه او باصراره عليها فاسقا. فانه متى لم يكن اهلا لما شرطه الواقف في - [01:07:42](#)

او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على تناول ما لا يستحقه فاسقا. فان كان الواقف شرط في الوقف بان يكون المدرس عاميا او جاء بان يكون المدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه. وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرسا سقم - [01:08:02](#)

وتصمو الفسق وخطر الاثم وخطر الاثم ويبقى التنقص به. والاستهزاء به وحضر وحظر الاثم او وحظر الاثم نعم الله اليكم. وحضر الاثم ويبقى التنقص به والاستهزاء به بحاله. ولا يرضى ذلك لنفسه - [01:08:28](#)

قريب ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب. ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول امر وقفه الا الى ضياع واقل مفسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف - [01:08:54](#)

لان رب الصدر لا يعرف المصيبة فينصره. او المخطئ فيزجره. وقيل لابي حنيفة رحمه الله في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال لهم رأس قالوا هنا قال لا يفقه هؤلاء ابا - [01:09:19](#)

ولبعضهم في تدريس من لا يصلح تصدر للتدريس كل مهوس جهول تسمى بالفقيه المدرس اهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت حتى بدا منه زانها - [01:09:39](#)

وحتى سامها كل مفلس من هذا الادب الاخير الذي اشار الشيخ اليه وهو ان المعلم ينبغي عليه الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا للتدريس لان تدريس تعليم ونشر للدين - [01:09:59](#)

وكذا ان كان اهلا في باب وليس اهلا في باب اخر فينبغي عليه الا يدرس فنا لا يتقنه فمن تكلم فيما لا لا يتقنه اتى بالعجائب كان الائمة رحمهم الله لا يجلسون للتعليم حتى يشهد لهم - [01:10:19](#)

لذلك الامام مالك رحمه الله يقول ما جلست للتعليم حتى اذن لي اكثر من خمسين معمما وجلس للتعليم وعمره واحد وعشرين سنة
لكن خمسون معمما اي اشارة الى خمسين عالما اذنوا له في الجلوس للتعليم - [01:10:40](#)
وهذا امر يحسن ان يراعى لان الانسان اذا جلس لاقراء العلم وليس متأهلا لاقرائه تكلم باشياء لا يتقنها. وايضا اضاع نفسه وضيع
الطلاب ولذلك الكلمة التي نقلها عن ابي حنيفة كلمة عظيمة - [01:10:59](#)
قيل لابي حنيفة رحمه الله ان في مسجد الكوفة قوم يتذكرون الفقه قال لهم رأس يعني لهم شيخ اصل رأس يرجعون اليه عند
الاختلاف؟ قالوا لا. قال لا يفقهون ابدا - [01:11:18](#)
لان الغلبة ستكون لابلغهم او لافصحهم او لاسلطهم لسانا او لاقواهم شخصية وهذا كله ليس معيارا في معرفة الحق احيانا كل هذي
ليست موجودة في العالم ويكون معه الحجة الشرعية - [01:11:36](#)
الحجة الشرعية هي التي تفصل الحق وتبين المصيب من المخطئ لما تبدلت المجالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها ورأيته
محفوفة بسوى والاولى كانوا وجوه رجالها او وجوه رجالها وفنائها انشدت بيتا - [01:11:55](#)
سابقا متقدما والعين قد شرقت بجار مائها. اما الخيام فانها كخيامهم. وارى نساء الحي غير نساها. و اشار الشيخ الى بعض ابيات في
هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:17](#)
- [01:12:33](#)